السياحة
منظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك

COMCEC

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك

عن

السياحة

مكتب تنسيق الكومسيك
مايو 2017

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك عن السياحة

يعد مجال السياحة أداة اقتصادية اجتماعية هامة لكل من الدولة المتقدمة والنامية. حيث تربطها عدة روابط بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، كما ترتبط بأكثر من 185 نشاطًا اقتصاديًا من جانب العرض، بما لها من آثار مباشرة وغير مباشرة على تلك القطاعات.

وتحظى السياحة بتقدير متزايد من الحكومات إزاء كونها نشاطًا مرنًا لديه القدرة على تحفيز النظم الاقتصادية والعمل على تحقيق عديد من الأهداف الاقتصادية القومية. وفي السنوات الأخيرة، برزت قدرة السياحة على توفير فرص عمل، وتحفيز أسواق رأس المال، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وجلب العملات الأجنبية، وإضافة قيمة على المستوى المحلي والقومي والإقليمي.

وعلى مدار السنوات الأربع الماضية، بدأ قطاع السياحة في النمو بوتيرة أسرع من قطاع التجارة العالمية. ففي الوقت الذي تزداد فيه تجارة السلع في العالم بنسبة من 2 إلى 3 بالمائة سنويًا، تزداد السياحة بنسبة 3.5 إلى 4.5 بالمائة سنويًا. ويشكل مجال السياحة 7 بالمائة من إجمالي السلع والخدمات عام2016 [1]

الاتجاهات الحديثة في السياحة الدولية

استمر قطاع السياحة في النمو مع تزايد عدد السياح. ففي سنة 2016، ازداد وصول السياح بنسبة 3.9 بالمائة ليصل إلى 1.2 مليار على الرغم من التحديات. وقد كان عدد السائحين المسافرين عام 2016 45 مليون سائحًا وهو عدد أكبر مقارنةً بالعام الماضي. ويتوقع أن يزداد العدد بنسبة 3 بالمائة سنويًا ليصل إلى 1.8 مليار بحلول عام 2030.

كما أبرزت المبالغ المكتسبة من قطاع السياحة الدولية صعودًا في منحنى القطاع. حيث وصلت تلك المبالغ إلى 1.26 تريليون دولار في 2015، بينما كانت 1.25 تريليون دولار في 2014، ومن المتوقع أن تبلغ 1.29 تريليون دولار في 2016.[2]

الجدول 1. وفود السياحة الدولية والمبالغ المكتسبة من السياحة

	2000	2005	2010	2013	2014	2015	2016
عدد السياح (بالمليون شخص)	674	809	950	1,088	1,134	1,186	1,235
التغيير السنوي (بالنسبة المئوية)	8.1	5.9	6.5	4.6	4.2	4.6	3.9
المبالغ المكتسبة من السياحة (بالمليار دولار)	495	706	986	1,241	1,309	1,260	*1,297

المصدر: *بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية - العدد 15، يناير 2017 (* التوقعات)*

حصة المنطقة في السياحة الدولية

في العقود الأخيرة، أبرزت أنشطة السياحة الدولية انتشارًا جغرافيًا ممتدًا وتنوعًا واضحًا في الوجهات السياحية. كما ظهرت أسواق سياحية جديدة في المناطق النامية في دول آسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط وإفريقيا. وقد أسهم هذا الانتشار السريع للأسواق الجديدة في زيادة المنافسة في قطاع السياحة. وكما يظهر في الشكلين 1 و2، انخفضت حصة الوجهات الشائعة التقليدية فيما يتعلق بوصول السائحين والمبالغ المكتسبة من السياحة كالأمريكتين وأوروبا، في قطاع السياحة لصالح الشرق الأوسط وإفريقيا ودول المحيط الهادي، وذلك من حيث عدد السياح والمبالغ المكتسبة من السياحة.

الشكل 1: عدد السياح حسب المنطقة (2000-2015)

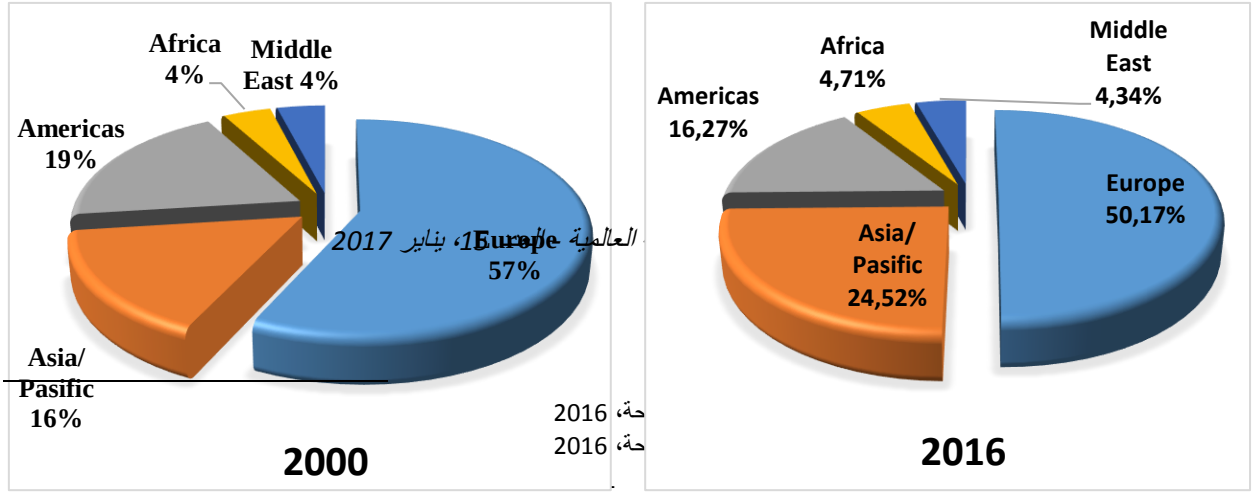

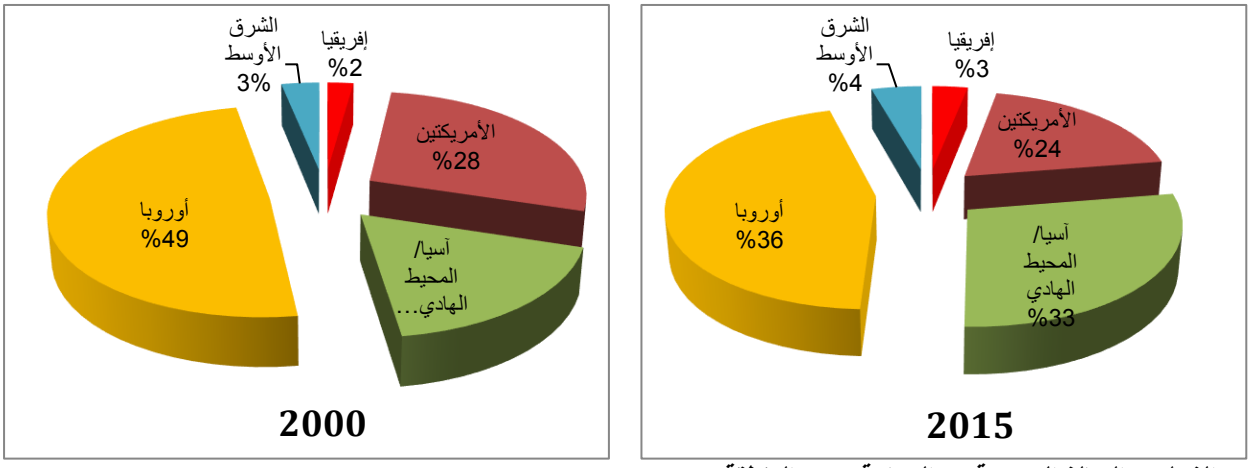

الشكل 2: المبالغ المكتسبة من السياحة حسب المنطقة (2000-2015)

المصدر: بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية - العدد 14، يناير 2016

السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

كما أن قطاع السياحة من القطاعات الحيوية لدول منظمة التعاون الإسلامي، حيث تضم المنظمة 21 دولة من الدول الأقل تقدمًا من حيث الدخل وتوفير فرص العمل. وكما يظهر في الجدول 2، وبحسب تقرير الواردات الاقتصادية لسنة 2016 الصادر عن المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC)، بلغت الحصة المباشرة من السفر والسياحة في إجمالي الناتج المحلي لسنة 2015 حوالي 213.3 مليار دولار (3.4 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي) في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ومن المتوقع أن تزيد النسبة إلى 3.5 بالمائة (لتصل الحصة إلى 220.9 مليار دولار) في 2016.

علاوة على ذلك، وبحسب التقرير المذكور، وفر قطاع السفر والسياحة حوالي 15.4 مليون فرصة عمل مباشرة في 2015 (2.8 بالمائة من إجمالي فرص العمل) ومن المتوقع زيادة العدد ليصل إلى 15.7 مليون بنسبة 1.7 بالمائة (2.7 بالمائة من إجمالي فرص العمل) عام 2016. ويبلغ إجمالي حصة السفر والسياحة في توفير فرص العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 39.7 مليون وظيفة في 2015 (7.1 بالمائة من إجمالي فرص العمل).

الجدول 2: تقديرات الأثر الاقتصادي لقطاع السفر والسياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

	2015	2015 % من إجمالي
حصة مباشرة في إجمالي الناتج المحلي (بالمليون دولار)[1]	213.3	3.4
حصة إجمالية في إجمالي الناتج المحلي (بالمليون دولار)[2]	551.2	8.7
حصة مباشرة في فرص العمل (بالألف وظيفة)	15,393	2.8
حصة إجمالية في فرص العمل (بالألف وظيفة)	39,716	7.1

[1]أسعار الصرف والأسعار الثابتة في 2015؛ [2]النمو الفعلي في 2016 المعدل لملاءمة التضخم (%)؛
المصدر: المجلس العالمي للسفر والسياحة، تقرير الأثر الاقتصادي لسنة 2016 - الكومسيك

شهدت أنشطة السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي نموًا ملحوظًا من حيث عدد السياح والمبالغ المكتسبة من السياحة في السنوات الأخيرة. ففي خلال الفترة من 2010 إلى 2015، كما يظهر في الشكل 3، ازداد عدد السياح والمبالغ المكتسبة من السياحة.

الشكل 3. عدد السياح والمبالغ المكتسبة من السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

المصدر: التوقعات السياحية للكومسيك ومنظمة السياحة العالمية، 2016

كما يظهر في الشكل 3، ازداد عدد السياح الوافدين إلى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى 173 مليونًا في 2015، ما يساوي نسبة 14.6 بالمائة من إجمالي عدد السياح الدوليين على مستوى العالم. وقد وصلت المبالغ المكتسبة من السياحة الدولية إلى 135 مليار دولار في العام نفسه بما يساوي 10.7 بالمائة من إجمالي المبالغ المكتسبة من قطاع السياحة العالمي.

في الشكل 4، يُظهِر توزيع عدد السياح فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حقيقة تمركز السياحة الدولية في عدد قليل من الدول الأعضاء. فمن حيث عدد السياح، تمثل تركيا وماليزيا والمملكة العربية السعودية والمغرب والإمارات العربية المتحدة ومصر وإندونيسيا وتونس وإيران وكازاخستان أعلى 10 وجهات سياحية دولية فيما بين الدول الأعضاء لسنة 2015. وقد استضافت هذه الدول مجتمعة 142.2 مليون سائح دولي في 2014. وجدير بالذكر أن تركيا وماليزيا، من بين هذه الدول، احتلتا المرتبة السادسة والحادية عشرة على التوالي بين أعلى الوجهات السياحية العالمية في عام 2015.

الشكل 4. أعلى عشر وجهات سياحية من دول منظمة التعاون الإسلامي من حيث عدد السياح الدوليين (بالألف) (2015)

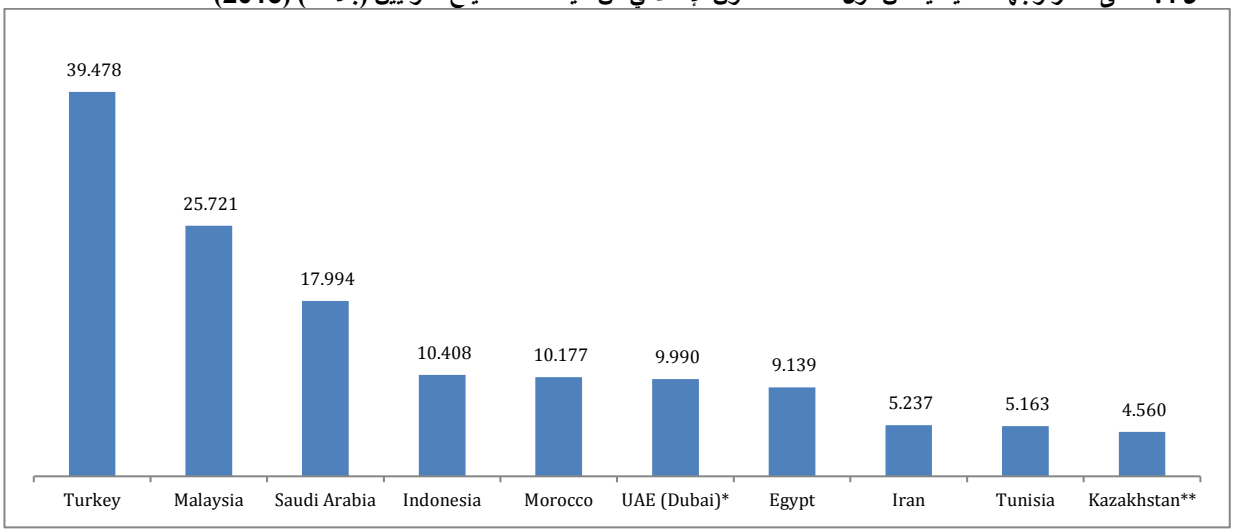

المصدر: منظمة السياحة العالمية، السمات البارزة للسياحة 2016، وزارة الثقافة والسياحة بالجمهورية التركية.

* بيانات 2013

** بيانات 2014

فيما يتعلق بالمبالغ المكتسبة من السياحة الدولية، حصلت أعلى 10 دول من الدول الأعضاء، كما يظهر في الشكل 5، على 109 مليار دولار أمريكي في 2015. وقد احتلت تركيا وماليزيا المرتبة الثانية عشرة والسادسة عشر على التوالي بين أعلى المتربحين من السياحة العالمية في عام 2015.

الشكل 5. أعلى عشر وجهات سياحية من دول منظمة التعاون الإسلامي من حيث السياح الدوليين (بالألف) (2015)

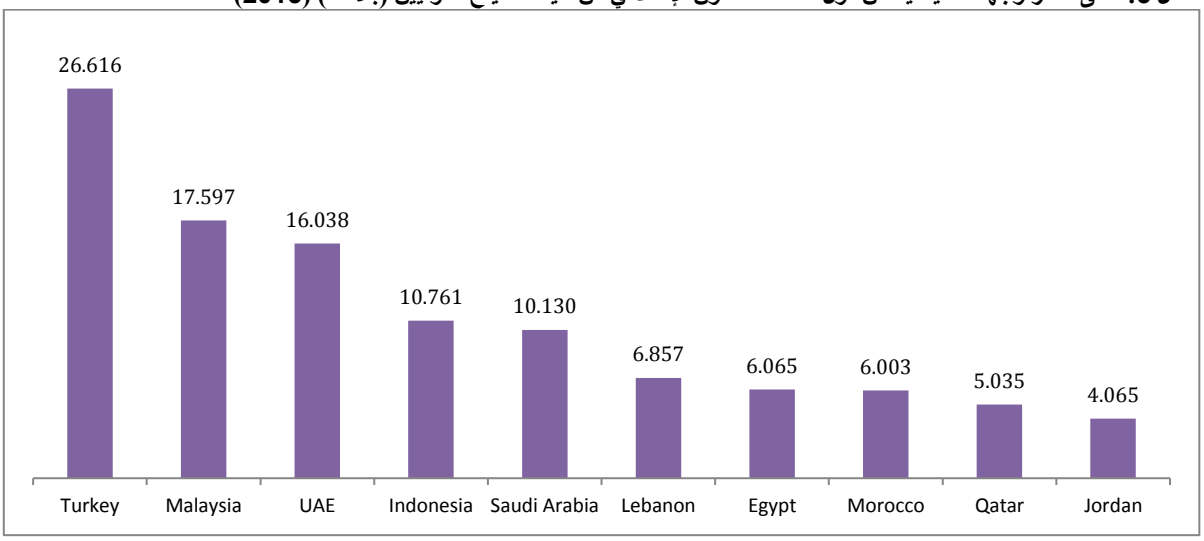

المصدر: منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، السمات البارزة للسياحة، 2016

التحديات الرئيسية التي واجهت الدول الأعضاء في قطاع السياحة:

إن قطاع السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لم يبلغ إمكاناته القصوى. حيث يواجه القطاع في طريقه نحو التنافسية العالمية بعض العقبات.

أولها، عدم ملاءمة البنية التحتية للنقل في الدول الأعضاء. يلزم وجود طرق وطرق سريعة متقدمة لتصبح هذه الدول تنافسية في قطاع السياحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفنادق الموجودة في الدول الأعضاء لا تلبي احتياجات السياح المسلمين على النحو الكافي، خاصةً فيما يتعلق بالسياح الواعين بالحلال والحرام والذين يفضلون الحصول على خدمات ودودة للمسلمين أثناء إجازاتهم.

فضلاً عن ذلك، فإن قطاع السياحة سريع التأثر بالصدمات الداخلية والخارجية. وحتى تنهض الدول الأعضاء من الأزمات، عليها تطوير إستراتيجيات ملائمة.

ونظرًا لأن قطاع السياحة يخضع لإدارة القطاع العام بصفة أساسية في بعض الدول الأعضاء، تظل إمكانات الجهات المعنية، كالقطاع الخاص والجمعيات المحلية، قليلة الاستخدام. علاوة على ذلك، فإن أوجه الخلل والقصور في تنوع المنتج السياحي والافتقار إلى الإستراتيجيات التسويقية الفاعلة تحول دون زيادة الوعي بالوجهات السياحية الموجودة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

السياحة الموائمة للمسلمين

أصبحت الزيادة الموائمة للمسلمين سوقًا متناميًا بعد ازدياد عدد السياح المسلمين. تمثل تلبية الاحتياجات العقدية للسياح المسلمين (مثل الطعام الحلال الموثوق، والمرافق النظيفة للوضوء والصلاة، وخدمات الإفطار والسحور في شهر رمضان الكريم، والمرافق الترفيهية التي تتمتع بالخصوصية والبيئة المحتشمة التي تليق بالعائلات، وما إلى ذلك) أهمية كبيرة. إن عدد السكان المسلمين في ازدياد وكذلك حجم الدخل المنفق. وطبقًا لدراسة أجريت، قد يزيد عدد السكان المسلمين ليصل إلى 2.2 مليار بحلول سنة 2030، مما يمثل أحد عوامل النمو الرئيسية للسياحة الموائمة للمسلمين[3]. وطبقًا لدراسة تحليلية أعدت خصوصًا من أجل الاجتماع السابع لمجموعة عمل السياحة في الكومسيك في سنة 2014، قدر إجمالي عدد السياح المسلمين بحوالي 116 مليون سائح، ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى 180 مليون سائح في غضون خمس سنوات.

بخصوص الصورة العامة للسياحة الموائمة للمسلمين في دول منظمة التعاون الإسلامي، تمثل تلك الدول 10.3 بالمائة من المبالغ المكتسبة من السياحة العالمية، والتي بلغت 129.7 مليار دولار في سنة 2015.

يؤكد التقرير البحثي المعد خصوصًا للاجتماع التاسع لمجموعة عمل السياحة في الكومسيك على أن عدد السياح المسلمين الوافدين إلى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قدر بحوالي 53.8 مليون سائح في 2016، ومن المتوقع أن يصل إلى 74.8 بحلول عام 2020. ويمثل المسلمون حوالي 30 بالمائة من عدد السياح الوافدين إلى دول منظمة التعاون الإسلامي في 2015.

بلغت نفقات السياحة العالمية الخارجية للمسلمين حوالي 151 مليار دولار في 2015، ومن المتوقع أن تصل إلى 243 مليار دولار في 2021. وبلغت نفقات السياحة الخارجية للمسلمين من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حوالي 108.8 مليار دولار في 2015، ومن المتوقع أن تصل إلى 179.5 مليار دولار في 2021. وفي 2015، زادت نسبة تمثيل المسلمين عن 70% من إجمالي النفقات الخارجية من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.[4]

الكومسيك، التعاون في مجال السياحة

إن زيادة سبل التعاون بين الدول الأعضاء في مجال السياحة الموائمة للمسلمين يمثل أهمية كبيرة لتحقيق إحدى النتائج الهامة المتوقعة لإستراتيجية الكومسيك، وهي "خدمات ووجهات سياحية متنوعة". ومراعاة لنمو سوق السياحة الموائمة للمسلمين والحاجة إلى إنشاء البنية الأساسية اللازمة في الدول الأعضاء لتلبية احتياجات السياح المسلمين العقدية، خصصت الكومسيك ثلاثة اجتماعات لمجموعة العمل (السابع والثامن والتاسع) لموضوع السياحة الموائمة للمسلمين.

تنظيم مرافق الإقامة من أجل السياحة الموائمة للمسلمين

منذ الجلسة الثانية والثلاثين للكومسيك، انعقد الاجتماع التاسع لمجموعة عمل السياحة في 16 فبراير 2017 تحت عنوان "السياحة الموائمة للمسلمين: تنظيم مرافق الإقامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وأتيحت الفرصة أمام مجموعة عمل السياحة لإجراء مناقشة متعمقة حول المفاهيم الأساسية وطرح نظرة عامة عن مرافق الإقامة للسياحة الموائمة للمسلمين.

---

[3] مكتب تنسيق الكومسيك، "السياحة الموائمة للمسلمين: فهم جانبي العرض والطلب في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، فبراير 2016.

[4] مكتب تنسيق الكومسيك، "السياحة الموائمة للمسلمين: تنظيم مرافق الإقامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، فبراير 2017.

وفقًا للتقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع، تم تحديد 680 منشأة سكنية كمنشآت ملائمة للمسلمين بعروض مرتكزة على المسلمين أو عروض مختلطة. ما يقرب من 60 في المئة منها فنادق 4 و5 نجوم. بالإضافة إلى ذلك، تقدم 58 منشأة سكنية من منشآت السياحة الموائمة للمسلمين طعام حلال بالإضافة إلى منتجات حلال وخدمات تستهدف المستهلكين المسلمين.

تشير نتائج الاستبيان الذي تم إجراؤه على أكثر من 500 مستهلك بغرض الدراسة أن المستجيبين قد أبرزوا الطعام الحلال، وتوفير اتجاهات للقبلة داخل الغرف، وتقديم خدمات رمضانية، ومناطق صحة بدنية منفصلة للسيدات، والخدمات الخالية من الكحول باعتبارها «ذات أهمية قصوى» لتضمينها في لوائح/مقاييس السياحة الموائمة للمسلمين.

تماشيًا مع توصيات الدراسة التحليلية، وبالإضافة إلى الردود التي قدمتها الدول الأعضاء عن أسئلة السياسة، التي تم تعميمها قبل الاجتماع، توصلت مجموعة العمل إلى وضع توجيهات خاصة بتنظيم مرافق الإقامة بخصوص السياحة الموائمة للمسلمين.

تتوفر توجيهات السياحة الموائمة للمسلمين، والدراسة التحليلية، ووقائع الاجتماع، والعروض التقديمية المقدمة خلال الاجتماع على موقع الكومسيك الإلكتروني (www.comcec.org).

وسوف ينعقد الاجتماع العاشر لمجموعة عمل السياحة في 21 سبتمبر 2017، في أنقرة تحت عنوان "إدارة المخاطر والأزمات في قطاع السياحة: التعافي من الأزمة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

تمويل مشاريع الكومسيك في القطاع السياحي

تتوفر أمام الدول الأعضاء، المسجلة في مجموعة عمل السياحة، الفرصة لاقتراح مشروعات تعاون متعددة الأطراف ضمن إطار عمل تمويل مشاريع الكومسيك، مما يمثل وسيلة هامة أخرى لتنفيذ الإستراتيجية. ويشترط في المشاريع المطلوب تمويلها من صندوق تمويل مشاريع الكومسيك أن تكون مشاريع تعاون متعددة الأطراف وأن يتم تصميمها وفق أهداف النتائج المتوقعة الواردة في القسم السياحي من الإستراتيجية.

ضمن إطار العمل هذا، تم تنفيذ المشروعين التاليين في سنة 2016.

- دورة تدريبية قصيرة عن الإستراتيجيات المعنية بتحسين مستوى العاملين في السياحة فيما يتعلق بالسياحة المعتمدة على المجتمع المحلي داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مقترح مقدم من ماليزيا)
- تعزيز قدرات منتجي الحرف اليدوية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي - (مقترح مقدم من غامبيا)

أجرى مكتب تنسيق الكومسيك الدعوة الرابعة لاقتراحات المشاريع في سبتمبر 2016. وفي هذا الصدد، يتم تنفيذ المشاريع الأربعة التالية في 2017.

- تطوير برنامج تدريب واعتماد في مجال السياحة الإسلامية، والسياحة، والضيافة (مقترح مقدم من غامبيا)
- تعزيز قدرات العاملين في مجال السياحة الموائمة للمسلمين (مقترح مقدم من موزمبيق)
- تعزيز قدرات منتجي الحرف اليدوية وخدمة العملاء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مقترح مقدم من السودان)
- برنامج تدريبي حول تطوير وتعزيز السياحة الموائمة للمسلمين في الدول الأعضاء في الكومسيك (مقترح مقدم من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية)

يمكن العثور على المعلومات التفصيلية حول آلية تمويل مشاريع الكومسيك على موقع إدارة دورة مشاريع الكومسيك على الإنترنت: (pcm.comcec.org).

أنشطة أخرى قيد التقدم

يمكن تلخيص الأنشطة الهامة الأخرى التي تم تنفيذها برعاية الكومسيك في قطاع السياحة على النحو التالي:

- انعقدت الجلسة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في 21-23 ديسمبر 2015 في نيامي/جمهورية النيجر بمشاركة 17 دولة من الدول الأعضاء. وأثناء المؤتمر، اختيرت كل من المدينة المنورة وتبريز ليكونا مدينتي السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي لعامي 2017 و2018 على التوالي. كما ناقش المشاركون القضايا الهامة في السياحة، كالسياحة الإسلامية، وتنمية المهارات التشغيلية المتعلقة بالسياحة، وتيسير الرحلات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وسوف تستضيف جمهورية بنجلاديش الشعبية الجلسة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في 2017.

انعقد الاجتماع الخامس لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك - منتدى السياحة في القطاع الخاص - في الرابع من مايو لسنة 2017 في مدينة إسطنبول تحت عنوان "إدارة الأزمات وإدارة الاتصالات في وقت الأزمات في قطاع السياحة: التحديات الحديثة والحلول في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". في هذا المنتدى، ناقش المشاركون الوضع الحالي لإدارة الأزمات في قطاع السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إضافة إلى التوقعات والتحديات في هذا الشأن.